بسم الله الرحمن الرحيم
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ وَكُونُواْ مَعَ
الصادقين
الإسلام
محتاج الى جميع أبنائه
الجمعة ١٩ جمادى الاولى ١٤٣٨ هـ / ١٧ شباط ٢٠١٧ م العدد ١٦٩
نشرة نصف شهرية تصدر عن المكتب الاعلامي متخصصة بنقل أحاديث وخطابات وفتاوي وأخبار سماحة المرجع الديني آية الله العظمى الشيخ محمد اليعقوبي (دام ظله الشريف)

يجب على الجميع أن يكونوا عشيرة كل مظلوم مستضعف لنصرته وردع الظالم

تعرف المسلمون على أمريكا قبل كولومبس بعدة قرون

يجب على الجميع أن يكونوا عشيرة كل مظلوم مستضعف لنصرته وردع الظالم

عبّر سماحة المرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي (دام ظله) عن ألمه وقلقه مما يحصل من نزاعات مسلحة بين العشائر في عدة مناطق من العراق وتزهق فيه الأرواح وتتلف فيه الأموال وتتعطل الحياة مدة ويتضرر الأبرياء ويعيش الناس القلق والرعب وفقدان الأمن، وهذا كله من عمل شياطين الانس والجن الذين يدأبون على إيقاع مثل هذه الصراعات بين الاخوة بعد ان يحرك فيهم العصبيات والانانيات والعزة بالإثم، قال تعالى ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ﴾ (المائدة:٩١).

وقال سماحته لدى(١) استقباله جمعا كبيرا من زعماء قبيلة الخزرج في بغداد والنجف والدجيل وغيرها: ان الظلم تمادى في النفوس وساعد عليه انتماء الكثيرين الى احزاب سياسية متسلطة وفصائل مسلحة متنفذة فعجزت أجهزة الدولة عن محاسبة احد وملاحقته لان المنتسب الذي يؤدي واجبه يتعرض لأعنف التهديدات، وكلما ضعفت أجهزة الدولة الأمنية والقضائية والادارية عن أداء مهامها توفرت البيئة لبروز مثل هذه الانتهاكات الخطيرة لحقوق الانسان في حياة حرة كريمة آمنة.

وأضاف سماحته ان من مظاهر الظلم استضعاف الأشخاص الذين ليس لهم عشيرة تحميهم لأنهم من مدن أخرى او ينتمون الى طائفة او قومية أخرى فيبتزونهم ويفرضون عليهم ديات ضخمة اذا وقع حادث ما، فيجب على الجميع ان يكونوا عشيرة كل مظلوم مستضعف حتى يدفعوا عنه الظلم ويردوا الظالم لأننا جميعا بشر تجمعنا الإنسانية وننتمي لوطن واحد نتساوى فيه بالحقوق والواجبات، ولنتأسى في ذلك برسول الله (ﷺ) حينما عرض على أهل مكة ان يؤسسوا حلف الفضول في الجاهلية قبل الإسلام لإنصاف المظلوم ورد الظالم.

وقال سماحته: إن أملنا كبير بحكمة وشجاعة الشيوخ الاصيلين في احياء القيم الإنسانية النبيلة.

---

(١) تاريخ اللقاء يوم السبت ١٣/ج١/١٤٣٨ المصادف ١١/ ٢/ ٢٠١٧.

بدأ الموسم الفاطمي

رفعت المواكب الحسينية في النجف الاشرف راية العزاء الفاطمي عند مدخل المدينة المقدسة إيذانا بدخول أيام العزاء باستشهاد الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء (عليها السلام) وحلول ذكرى القيام الفاطمي المبارك.

وقد أقيمت هذه الشعائر المباركة عصر يوم الجمعة ١٢/ج١/١٤٣٨ الموافق ١٠/ ٢/ ٢٠١٧ وتستعد مدينة النجف الاشرف لاستقبال عشرات الالاف من الموالين لأمير المؤمنين (عليه السلام) لتعزيته باستشهاد البضعة الطاهرة واحياء مراسيم الزيارة الفاطمية الكبرى في ذكرى استشهادها يوم الخميس ٣/ج٢/١٤٣٨ الموافق ٢/ ٣/ ٢٠١٧ فطوبى وحسن مآب لمن نصر السيدة الزهراء (عليها السلام) بكل اشكال النصرة وأدخلهم الله تعالى في شفاعتها يوم القيامة. انه ولي المؤمنين.

تعديل آلية توزيع المقاعد على الفائزين في الانتخابات(٢)

لسماحة المرجع الشيخ اليعقوبي (دام ظله) عدة اطروحات حول تعديل قانون الانتخابات وتشخيص الخلل الموجود في القانون المعمول به وأثره على العملية السياسية، وقد نشرت في عدة بيانات في فترات متفاوتة خلال السنين الماضية للمطالبة بتعديل القانون ليضمن تمثيلا حقيقيا للمواطنين و يجعل الفائزين مسؤولين امام الجماهير التي انتخبتهم وليس أمام رؤساء الكتل.

وحول آلية توزيع المقاعد المخصصة لكل محافظة على الفائزين فقد تلخصت أطروحة سماحته بأن يبقى الترشيح ضمن قوائم واعتبار المحافظة الواحدة دائرة واحدة ثم ترتيب أصوات المرشحين في كل قائمه تنازليا وتمنح المقاعد للأعلى أصواتا في مجموع المرشحين بغض النظر عن القوائم وبذلك نحجم هيمنة و تسلط رؤساء الكيانات السياسية ولا يستطيع الرمز أو رئيس الكتلة الكبيرة ان يصعد من حصل على أصوات قليلة بأصوات القائمة و يبقيه تابعا له، بل يصعد من انتخبته الجماهير.

اما إبقاء نظام القوائم والدائرة الواحدة لكل محافظة وعدم العمل بنظام الانتخاب الفردي المباشر من المواطنين و تعدد الدوائر الانتخابية في كل محافظة بحسب عدد المقاعد المخصصة لها فهو لدفع الإشكال الذي يرد على و نظام الانتخاب الفردي لأنه يؤدي الى فوضى واسعة في عدد المرشحين لأننا سنجد في كل حي من احياء المدينة عشرات المرشحين حيث يأمل الكل بالفوز وفق النظام الفردي وهذا يربك عمل المفوضية والمواطنين الناخبين، ويمكن أن نصير لاحقا الى الترشيح الفردي و إلغاء القوائم و العمل على تقسيم المحافظة الواحدة الى عدة دوائر انتخابية بعدد المقاعد المخصصة لها. عندما يرتقي الوعي السياسي لدى المجتمع انتخابا وترشيحا.

نسأل الله تعالى ان يصلح حال عراقنا الحبيب ويوفق أهله لما فيه الخير والسعادة.

---

(٢) تعديل آلية توزيع المقاعد على الفائزين في الانتخابات.

﴿لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي﴾(٣) (الكهف/١٠٩)

معاني القرآن لا تنتهي قال تعالى ﴿قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾ (الكهف/١٠٩)

(المداد) هو الحبر الذي يمد القلم بقابلية الاستمرار على الكتابة و(النفاد) هو الفناء والانتهاء، فمعنى الآية أن البحر لو تحول الى مداد وصنعت أشجار الأرض كلها أقلاما لكتابة كلمات الرب فأن البحر سيفنى قبل ان تنتهي كلمات الرب حتى لو أمددنا هذا البحر ببحر آخر.

والظاهر ان (البحر) و(المثل) هنا أريد به اسم الجنس وليس الوحدة فالمثال شامل لكل البحار والمحيطات بقرينة قوله تعالى ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (لقمان/٢٧) والسبعة هنا رمز للكثرة وهذا مثال لسعة كلمات الله تعالى إذ ان محبرة صغيرة سعة ٥٠ ميللتر تكفي لكتابة آلاف الكلمات، فكيف لو تحولت كل البحار والمحيطات التي تغطي ثلاثة ارباع سطح الكرة الأرضية وبعمق يصل أحيانا عدة كيلومترات الى حبر، واشجار الأرض الى أقلام، إنه تصوير رهيب لسعة كلمات الله تبارك وتعالى، مع ان العدد ذكرهنا لتصوير الكثرة بحسب فهم البشر وليس للتحديد.

ولم تتعرض الأيتان لذكر الكاتب او المكتوب عليه لاطلاق الخيال في تصوره وانه حتى لو كان الكاتب الجن والانس أجمعين وكانت الواح الكتاب كل ما يمكن أن يكون كذلك.

وقد يقال ان الآية الثانية لا تصلح للقرينيه، لأن الاولى ذكرت كلمات الرب والثانية كلمات الله، والربوبية صفة فعل يمكن ان تكون محدودة بمحدودية المربوب وإن كانت لا تحصى بينما صفات الله تعالى اوسع من صفة الربوبية لانها تشمل صفاته الذاتية والفعلية فهذا وجه زيادة الابحر، ونجيب بأن هذا التفريق لا يضر لان صفات الله عين ذاته، ولان عدم النفاد أمر حق بغض النظر عن القرينة.

وقوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ تعليل لعدم نفاد الكلمات، فأنه كما لا يغلب في ذاته كذلك لا يغلب في كلماته وحكيم لا يفوض التدبير الى غيره.

ومن لطائف هذه الآية ورود الشجرة بصيغة المفرد والاقلام بصيغة الجمع وفيه إشارة لكثرة الأقلام المتخذة من شجرة واحدة.

والتعبير بالبحر الدال على الجنس ليشمل كل البحار والمحيطات وانه ذكر إمداد البحار بسبعة أخرى لان الحبر يستهلك اثناء الكتابة ولم يذكر امدادا للأشجار في صنع الأقلام لأنها لا تستهلك بالكتابة.

وهنا قد يثار سؤال بأننا لو حسبنا رياضيا عدد الكلمات التي يمكن كتابتها بهذه الابحر والاقلام لوجدناها تفوق عدد احتمالات ما يمكن انتاجه من ترتيب الحروف المعروفة في اللغة حتى لو لم يوضع بإزائها معنى، فكيف نفهم الآية.

ونذكر في الجواب أكثر من وجه:

الأول: ان الكلمة هي كل ما دل على معنى وبين مرادا سواء كانت مكتوبة أو موجودا خارجيا أو حادثة واقعة أو حقيقة علمية فكلمات الله هي كل ما دل على الله تبارك وتعالى، ولذا فهي لا تنتهي، كما قيل:

وفي كل شيء له آية
تدل على أنه واحد

فكلمات الله تعالى هي كل احكامه وقضاياه وسننه وآياته وليس فقط الكلمات المكتوبة، قال تعالى ﴿لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ﴾ (يونس٦٤) وقال تعالى ﴿وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾ (البقرة١٢٤) وقال تعالى ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ﴾ (الأنعام١١٥) وقال تعالى ﴿وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا﴾ (التوبة٤٠) وغيرها بالعشرات.

وإذا كان جانب من آياته لا تعد ولا تحصى (وهي نعمه) قال تعالى ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ اللّهِ لاَ تُحْصُوهَا﴾ (إبراهيم/٣٤) مع انها في نفسها قابلة للعد والاحصاء لأنها محدودة فمن الأولى أن لا تعد آيات الله وكلماته، لان نفس اتخاذ الأشجار أقلاما والبحر مدادا وكتابة الكلمات هي كلمات جديدة وآيات حادثة، فهي سلسلة فوق حد الاحصاء والعد فضلا عن النفاد كما في الرواية عن أبي بصير عن أبي عبد الله (عليه السلام) في حديث (قلت: قوله عز وجل ﴿لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي﴾ قال (عليه السلام): قد أخبرك ان كلام الله عز وجل ليس له آخر ولا غاية لا ينقطع أبدا)(٤) وإن كان ظاهر قوله تعالى ﴿قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي﴾ انها قابلة للنفاد.

وقد استعمل لفظ الكلمة بهذا المعنى في الموجودات العظيمة التي لها أوضح دلالة على الله تعالى كقوله عز وجل ﴿إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللّهِ وَكَلِمَتُهُ﴾ (النساء/١٧١).

ووردت روايات عن الكافي ومعاني الاخبار وعلل الشرائع وغيرها في تفسير قوله تعالى ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾ (البقرة/٣٧) أنه (عليه السلام) (سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين (صلوات الله عليهم))(٥) فهم (عليهم السلام) من أتم كلمات الله تعالى الدالة عليه تبارك وتعالى.

الثاني: ان هذه الكلمات بوجودها اللفظي يمكن ان تنتهي، لكن معانيها والعلوم والمعارف المودعة فيها ـ حيث اللفظ كالوعاء للمعنى ـ لا تنتهي فتكون الآية تعبيرا عن سعة علم الله تعالى ـ بتقدير المضاف ـ وتدل على ان معاني كلمات الله تعالى لا تنتهي، ولعل الحادثة في سبب نزول الآية تدل على هذا المعنى، فقد روى علي بن إبراهيم في تفسيره (أن اليهود سألوا رسول الله (ﷺ) عن الروح، فقال (الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا) قالوا نحن خاصة قال بل الناس عامة قالوا فكيف يجتمع هذان يا محمد تزعم إنك لم تؤت من العلم إلا قليلا وقد أوتيت القرآن وأوتينا التوراة وقد قرأت (ومن يؤت الحكمة) وهي التوراة (فقد أوتي خيرا كثيرا) فأنزل الله تعالى ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ﴾ يقول: علم الله أكثر من ذلك، وما أوتيتم كثير فيكم قليل عند الله)(٦).

وتماشيا مع هذا الجواب نقول ان الكلمات المكتوبة في القرآن محدودة ومعدودة لكن المعاني المودعة فيها لا تنفد، فقد أودع الله تعالى هذه المعاني اللامتناهية في كتابه الكريم، ففي أصول الكافي عن الامام الصادق عن ابائه (عليهم السلام) عن النبي (ﷺ) في حديث قال عن القرآن (ظاهره انيق وباطنه عميق، له نجوم وعلى نجومه نجوم، لا تحصى عجائبه ولا تبلى غرائبه)(٧).

تصوروا أن أمير المؤمنين (عليه السلام) في علمه الذي هو باب(٨) مدينة علم رسول الله (ﷺ) وان رسول الله (ﷺ) علمه(٩) ألف باب من العلم ينفتح له من كل باب ألف باب من العلم، وانه لو كُشف له الغطاء ما ازداد يقينا(١٠) وغير ذلك قيل له: (هل عندكم شيء من الوحي؟ قال: لا، والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إلا أن يعطي الله عبدا فهما في كتابه)(١١) وعن إبراهيم بن العباس قال: (ما رأيت الرضا (عليه السلام) سئل عن شيء قط إلا علمه ولا رأيت أعلم منه بما كان في الزمان الأول الى وقته وعصره وكان المأمون يمتحنه بالسؤال عن كل شيء فيجيب فيه، وكان كلامه كله وجوابه وتمثله انتزاعات من القرآن)(١٢).

---

(٣) القيت بتاريخ ١٦/جمادي الأولى/١٤٣٨ الموافق ١٤ /٢ /٢٠١٧

(٤) تفسير البرهان: ٦ /١٨٣ ح١

(٥) تفسير البرهان: ١ /١٥٢

(٦) تفسير البرهان: ٧ /٢٩٢ ح٢ الآية ٢٧ من سورة لقمان.

(٧) أصول الكافي: ج٢ / كتاب فضل القرآن، باب ١ ح ٢

(٨) اللئالي المصنوعة: ج ١، ص ٣٢٩. ورواه الحاكم في المستدرك (ج ٣، ص ١٣٦).

(٩) قال أمير المؤمنين (عليه السلام): (علمني رسول الله (ﷺ) ألف باب من العلم وتشعب لي من كل باب ألف باب) تفسير الرازي ٨ : ٢١ ـ عند تفسير قوله تعالى (إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم ..) آل عمران : ٣٣ ورواه ابن عساكر في تاريخه كما في ترجمة الإمام علي منه ٢ : ٤٨٥ / ١٠١٢ ، والجويني في فرائد السمطين ١ : ١٠١ / ٧٠ والمتقي في كنز العمال ١٣ : ١١٤ / ٣٦٣٧٢ ، والحافظ المغربي في (فتح الملك العلي)٤٨.

(١٠) قال أمير المؤمنين (عليه السلام): (لو كشف لي الغطاء ما ازددت يقينا) كشف الغمة: ج١ ص١٧٠ في وصف زهده (عليه السلام) في الدنيا..

(١١) تفسير الصافي: ١ /٣٩

(١٢) بحار الانوار: ٤٩ /٩٠ ح٣ عن أمالي الصدوق: ٧٥٨ مجلس ٩٤ ح ١٠٢٣ وعيون اخبار الرضا: ٢ /١٠٨

(١٣) الظاهر بملاحظة القرائن انه الشيخ المولى علي محمد النجف آبادي من اعاظم العلماء له ترجمة في كتاب (نقباء البشر: ١٦ /١٦٢٢)، لازم المجدد السيد الشيرازي في النجف والسامراء واختص لاحقا بالمعقول والحكمة الإلهية وصفه الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء، وهو من تلاميذه، بانه ((اعلى من حضرت عليه في الحكمة والعرفان العارف الإلهي الذي كان من اكابر أساتذة الحكمة والعرفان وكان درسه في الاسفار ولكنه يتفجر بينابيع الحكمة)) (عقود حياتي: ٥٩) توفي سنة ١٣٣٢ وصل عليه السيد أحمد الكربلائي أستاذ السيد علي القاضي (رحمه الله).

(١٤) حقائق الأصول: ١ /٩٥-٩٦.

أقول: فالآيات الكريمة والأحاديث الشريفة لأهل البيت (عليهم السلام) غنية بالمعاني وعميقة الفهم، وهي متجددة ومفتوحة لا تنتهي، وكل جيل من العلماء يأتي يبين شيئا يسيرا منها وما يخفى عليه أكثر بكثير، ويأتي الجيل الآخر ويغترف منها شيئا وهكذا من دون أن تنتهي تلك المعاني.

وقد يستغرب البعض كيف يكون لكلام مؤلف من هذه الحروف الثمانية والعشرين في اللغة العربية التي نتداولها يمكن أن تكون لها هذه السعة من المعاني، وهذا الاستغراب منشأه القصور والتقصير في معرفة معاني القرآن الكريم وعدم الالتفات إلى من أودعها في هذه القوالب اللفظية وقدرته وعظمته وعلمه.

واضرب لكم مثالا قد يعرفه طلبة الحوزة العلمية أكثر من غيرهم وهي ما يعرف بقاعدة الاستصحاب التي هي من أهم الأبحاث المعمقة في علم الأصول وكتبت فيها مجلدات ولا زال البحث فيها مستمرا والتفريعات تتكثر، واصلها حديث من ثلاث كلمات للمعصوم (عليه السلام) (لا تنقض اليقين بالشك)، أي إذا كنت على يقين من حالة معينة ككونك على طهارة أو أن زيدا حيّ، فتبني على هذا اليقين بالطهارة وحياة زيد وترتب آثاره حتى لو حصل لك شك فيها ولا تنقض حالة اليقين إلا بيقين مثله، هذه الكلمات أصبحت محورا لإبحاث معمقة تملأ مجلدات ولازال البحث فيها مفتوحا، فإذا كانت ثلاث كلمات في علم ظاهري تفتح هذه الآفاق الواسعة للبحث، فماذا سينفتح من علوم ومعارف إلهية من كلمات القرآن الكريم وانى للبشر استيعابها وبلوغ كنهها؟

لذلك تجد العلماء لا يتوقفون عن التدبر في آيات القرآن الكريم واكتشاف ما يهتدون إليه من معانيها وإيداعها في التفاسير، ومع ذلك لا زالت حقائقه كثيرة خافية على العلماء فضلا عن غيرهم، وحكي عن السيد الطباطبائي (قدس سره) صاحب تفسير الميزان قوله اننا نحتاج في كل سنتين إلى تفسير، وقد أنهى (قدس سره) تفسيره في عشرين عاما فهذا يعني أن محاولات التفسير لابد أن تكون متعددة ومتواصلة في الجيل الواحد فضلا عن الأجيال المتتالية.

إننا نشهد في هذا العصر نهضة قرآنية محمودة ونسأل الله تعالى ان يوسعها ويزيدها، لكنها غالبا تقتصر على التجويد وتحسين الصوت ومخارج الحروف والنغمات و نحوها، وهذا شيء جيدٌ في نفسه لأن حلية القرآن الصوت الحسن، وشجع عليه لانه يحبب القرآن الى النفوس و يحصل انس به لكن الاقتصار عليه والوقوف عنده من دون الانطلاق إلى فهم معاني القرآن الكريم واكتشاف أسراره ومعرفة حدوده يكون خطوة ناقصة نحو الكمال المنشود، بل لابد أن يدفع الانس بالقرآن والتلذذ باستماعه الى حب التعرف على معارفه واسراره ومكنوناته ولتحقيق ذلك ينبغي نشر المؤسسات والمدارس والمراكز القرآنية لتقود هذه النهضة المباركة بأذن الله تعالى.

روى السيد الحكيم (قدس سره) في كتابه حقائق الأصول حادثة تحكي جانبا مما يلطف به الله تعالى بعض عباده من سعة الفهم لمعاني القرآن الكريم، قال (قدس سره) تحت عنوان (فائدة) ألحقها ببحث استعمال اللفظ في أكثر من معنى (حدث بعض الاعاظم دام تأييده ـ أنه حضر يوما منزل الآخوند (ملا فتح علي(١٣) (قدس سره)) مع جماعة من الاعيان منهم السيد إسماعيل الصدر (قدس سره) والحاج الميرزا حسين نوري صاحب المستدرك (قدس سره) والسيد حسن الصدر (قدس سره) فتلا الآخوند (قدس سره) قوله تعالى ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ﴾ (الحجرات/٧) ثم شرع في تفسير قوله تعالى فيها: حبب اليكم الايمان من الآية وبعد بيان طويل فسرها بمعنى لما سمعوه منه استوضحوه واستغربوا من عدم انتقالهم اليه قبل بيانه لهم، فحضروا عنده في اليوم الثاني ففسرها بمعنى آخر غير الأول فاستوضحوه أيضا وتعجبوا من عدم انتقالهم اليه قبل بيانه، ثم حضروا عنده في اليوم الثالث فكان مثل ما كان في اليومين الأولين ولم يزالوا على هذه الحال كلما حضروا عنده يوما ذكر لهم معنى الى ما يقرب من ثلاثين يوما فذكر لهم ما يقرب من ثلاثين معنى وكلما سمعوا منه معنى استوضحوه، وقد نقل الثقات لهذا المفسر كرامات قدس الله روحه)(١٤).

أقول: هذا غير مستغرب من أمثاله (قدس سره) فانه كان من العارفين وأهل الصفاء والطهارة وإن من ثمرات سلوك طريق تهذيب النفس وتطهير القلب فهم معاني متعددة لآيات القرآن الكريم والروايات الشريفة كما افاد استاذنا الشهيد السيد محمد الصدر (قدس سره) في احدى رسائله التي نشرتها في كتاب (قناديل العارفين).

﴿وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا﴾ (النور:٣٣) العفّة رأس كل خير(٢٥)

(العفة) ملكة وصفة نفسية كسائر الملكات النفسية مثل الشجاعة والكرم والحلم والرحمة: تحصن صاحبها من الإنقياد للشهوة وإتباع الهوى والوقوع في القبيح، فالعفة كالتقوى من هذه الناحية ويمكن ان يكون الفرق بينهما ان العفة صفة ذات والتقوى صفة فعل، من وصية أمير المؤمنين (عليه السلام) لمحمد ابن أبي بكر لما ولاه مصر (اعلم ان افضل العفة الورع في دين الله والعمل بطاعته) وعن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: (العفاف يصون النفس وينزهها عن الدنايا)(٢٦)، والمتعفف من تحلى بتلك الملكة عن طريق الترويض ومجاهدة النفس، والاستعفاف طلب العفة.

وإذا اطلق لفظ (العفة) فان الذهن العرفي ينصرف الى حفظ النفس من السقوط في اتباع الشهوة الجنسية بغير ما أحل الله تعالى ومخالفة احكامه في هذا المجال سواء على مستوى المظهر الخارجي كسفور المرأة او ميوعتها او عدم غض النظر الى غير ما أحل الله تعالى او العلاقات الجنسية غير المشروعة او أي انحراف في توظيف الحاجة الجنسية وإثارتها و نحو ذلك فهذا كله ينافي العفاف، وقد جاء الامر الإلهي صريحا بتنزيه النفس في هذا المجال قال تعالى ﴿وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ﴾ (النور:٣٣) والخطاب موجه الى كلا الجنسين فأمروا بالتعفف وحفظ النفس من الحرام بالتزويج إن كانوا قادرين عليه ومؤهلين له، وإن لم تكن عندهم القدرة على التزويج فليتعففوا بالصبر والانشغال بالطاعات والاعمال المفيدة المثمرة والابتعاد عن المثيرات الجنسية وبمساعدة التذكر والالتفات الى ان الإنسان في محضر الله تبارك وتعالى وتحت نظره وفي رقابة الملائكة ﴿مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ (ق:١٨)، ومفتاح هذه الحصانة عمليا يتحقق بغض البصر ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ۝ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ﴾ (النور:٣٠-٣١).

وهذا الامر الشرعي لغض البصر ليس مختصا بشريعة الإسلام وإنما هو موجود في الشرائع السماوية الاخرى، ففي أنجيل (متى: ٢٧/٥-٢٩) ((قد سمعتم انه قيل للقدماء لا تزن، واما أنا أقول لكم إن كل من ينظر الى امرأة ليشتهيها فقد زنى بها في قلبه، فان كانت عينك اليمنى تعثرك فاقلعها وألقها عنك، لانه خير لك أن يهلك احد أعضائك ولا يلقى جسدك كله في جهنم))(٢٧) وقد بلغ التأديب الشرعي حدا دقيقا في مجال العفاف لكلا الجنسين كقوله تعالى ﴿وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ﴾ (النور:٣١) ويكره للرجل ان يقعد في مكان قامت عنه المرأة حتى تذهب حرارة بدنها عنه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا جلست المرأة مجلسا فقامت عنه، فلا يجلس في مجلسها رجل حتى يبرد)(٢٨).

فالآية الكريمة تدعو الرجال والنساء الذين لم يتيسر لهم تلبية شهواتهم الجنسية بالزواج الى التعفف وحفظ النفس من الوقوع في الحرام الى ان يغنيهم الله من فضله ويهيئ لهم أسباب الزواج السعيد المبارك، وروى في صحيح البخاري عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قوله: (يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطيع فعليه بالصوم فانه له وجاء).

هذا على صعيد تفسير الآية الكريمة والمعنى المتبادر من العفاف، لكننا ذكرنا في اول الحديث ان العفة جارية في كل انحاء السلوك ولا تقتصر على ما يتعلق بالشهوة الجنسية والعلاقة مع الجنس الاخر، وقد ورد لفظ العفاف بهذا المعنى في القرآن الكريم وبغيره أيضا، فعلى صعيد التعفف من أي انحراف في توظيف الحاجة الجنسية قال الله تبارك وتعالى ﴿وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ﴾ (النور:٣٣) وقال تعالى ﴿وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (النور:٦٠) بحفظ نفوسهن عما تشتهي من التبرج والظهور للأجنبي وإبداء الزينة.

وعلى صعيد عفة اليد من التجاوز على أموال الاخرين بغير حق قال تعالى ﴿وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ﴾ (النساء:٦).

وعلى صعيد عفة النفس واستغنائها عن الطلب من الناس قال تعالى ﴿يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا﴾ (البقرة:٢٧٣) وفي عفة اللسان ورد قوله تعالى ﴿لَّا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ﴾ (النساء:١٤٨) وفي عفة البطن ورد قوله تعالى ﴿فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ إِلَى طَعَامِهِ﴾ (عبس:٢٤) وقوله تعالى ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ﴾ (الأنعام:١٢١) وجمعت آية أخرى كل معاني العفاف، قال تعالى ﴿إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ﴾ (الأعراف:٨٢) أي يتعففون وينزهون أنفسهم عن فعل القبيح في كل شؤون حياتهم.

وهكذا تنوعت الاحاديث الشريفة أيضا فورد في عفة البطن عن أكل الحرام بسبب حرمه نفس الطعام والشراب كالخمر ولحم الخنزير واللحوم غير المذبوحة بطريقة شرعية او الأطعمة المتنجسة او بسبب حرمة المكسب او حرمة المال، قول أمير المؤمنين (عليه السلام): (اذا أراد الله بعبد خيرا أعف بطنه وفرجه) وعن الامام الباقر (عليه السلام) قال (ما عُبد الله بشيء أفضل من عفة بطن وفرج).

وورد في عفة المعاملة مع الناس قولا وفعلا قول رسول الله (صلى الله عليه وآله) (من طالب حقا فليطلبه في عفاف) أي بوسائل مشروعة ولأغراض صحيحة.

ويبلغ العفاف اسمى مراتبه في عفة القلب وطهارته من كل الرذائل الخلقية كالحقد والحسد والانانية والعصبية والرياء والعجب وغيرها ويتسامى اكثر فلا يسكن فيه غير محبة الله تبارك وتعالى ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ۝ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ (الشعراء:٨٨-٨٩) وسلامة القلب تعني طهارته وتعففه عن التعلق بما سوى الله تعالى، لما سئل الامام الصادق (عليه السلام) عما يسمونه بالعشق بين الجنسين قال (عليه السلام): (قلوب خلت من ذكر الله فاذاقها الله حب غيره)(٢٩).

وعلى هذا يكون من الطبيعي ما ورد في الحديث الشريف عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: (العفة رأس كل خير) لان حصول ملكة العفة في النفس تجعل الإنسان صالحا مؤهلا لاستقبال الالطاف والتوفيقات الإلهية كما ورد في القرآن الكريم في حق مريم (عليها السلام) ﴿وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ (الأنبياء:٩١) والفاء هنا للتفريع فعفتها واحصانها كان سببا لنيل هذه الكرامة، وعن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال (اذا أراد الله بعبد خيرا أعف بطنه وفرجه).

وتحصل ملكة العفاف بعلاجين: نظري وعملي :اما النظري فمن خلال الالتفات الى أهمية العفة في استقامة الانسان وعظيم بركاتها في الدنيا والآخرة، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال (أفضل العبادة العفاف) وورد عنه (عليه السلام) في فضل من له القدرة على ارتكاب ما ينافي العفاف سواء في العلاقة مع الجنس الاخر أو أكل الحرام أو الظلم أو النيل من الآخرين بلسانه ونحو ذلك لكنه يمنع نفسه عن ذلك تعففا قال (ما المجاهد الشهيد في سبيل الله بأعظم اجرا ممن قدر فعف، لكاد العفيف ان يكون ملكا من الملائكة) وعنه (عليه السلام) قال (من عف خف وزره وعظم عند الله قدره) وجعل (عليه السلام) في حديث آخر من ثمراتها قلة الاحزان.

ومن العلاج النظري: ان يلتفت الإنسان الى قدر نفسه وعظيم ثمنها وحينئذ لايرضى لها بغير العفاف والترفع عن اتباع الاهواء والشهوات والخوض في الأمور الدنية، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال (ينبغي لمن عرف نفسه ان يلزم القناعة والعفة) وعنه (عليه السلام) قال: (من عقل عف).

اما العلاج العملي: فنعني به ترويض النفس ومجاهدتها وتدريبها على القناعة بالقليل من الحلال اذا وجد، او الصبر اذا لم يحصل على القليل، ولذا يوصي أمير المؤمنين (عليه السلام) من يريد التأسي به بقوله (الا وانكم لا تقدرون على ذلك، ولكن أعينوني بورع واجتهاد وعفة وسداد) وفي حديث مروي عنه (عليه السلام) قال (أصل العفاف القناعة) وعنه (عليه السلام): (من قنعت نفسه اعانته على النزاهة والعفاف).

وهذا واضح من أصل اشتقاق الكلمة لغويا فقد قيل انها من (العفة) وهي بقية اللبن في الضرع فكأن الضرع يعف بها عن الخروج و يحفظها فيه او ان هذه البقية من اللبن تعف عن ميل اللبن الى الخروج وتسمى (العفافة) ايضا فيقال عففت فلانا أي سقيته العفافة وهو (الاقتصار على تناول الشيء القليل الجاري مجرى العفافة، والعفة: أي البقية من الشيء)(٣٠).

والحياء و العفة توأمان، فالحياء ينتج العفة، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال (سبب العفة الحياء)(٣١) وعنه (عليه السلام) قال (على قدر الحياء تكون العفة) وفي رسالة الامام الصادق (عليه السلام) الى شيعته التي امرهم بمدارستها والنظر فيها يوميا (عليكم بالحياء، والتنزه عما تنزه عنه الصالحون قبلكم).

اننا اليوم احوج ما يكون الى إشاعة ثقافة العفة في جميع المجالات حيث تعاني المجتمعات من الانحراف الأخلاقي والاجتماعي والفكري والفساد المالي والإداري والكل يتحدث عن النزاهة والمبادئ العليا والاخلاق الكريمة وحقوق الانسان ولا نجدها على الواقع بينما يقول أمير المؤمنين (عليه السلام): (النزاهة آية العفة).

وتحقيق العفاف مسؤولية اجتماعية تضامنية يشترك فيها الجميع، فالشاب الذي يريد ان يتعفف و يحصن نفسه بالزواج ولا يجد الى ذلك سبيلا يتحمل مسؤولية تزويجه القادرون على ذلك، وعفة اليد تتطلب مؤسسات فاعلة تثقف المجتمع بحرمة التجاوز على المال العام وتكافح الفساد، وعفة البطن تدعو الى مراقبة السوق وأنواع الكسب الموجودة لمنع الكسب الحرام وهكذا بقية المجالات.

وفي يوم العفاف الذي اختير له ذكرى ميلاد سيدة العفاف العقيلة زينب الكبرى (عليها السلام) نقف إجلالا ونقدم اسمى تحيات الاكبار والتعظيم للسيدات العفيفات على مر التاريخ وقدواتهن المباركات السيدة مريم ابنة عمران وآمنة بنت وهب أم رسول الله (صلى الله عليه وآله) وخديجة بنت خويلد أم المؤمنين التي كانت تسمى (الطاهرة) في الجاهلية التي عم فيها الفساد، وفاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين (عليه السلام) التي كانت عابدة موحدة في الجاهلية الوثنية وفاطمة الزهراء (عليها السلام) سيدة نساء العالمين وزينب بنت أمير المؤمنين (عليها السلام) عقيلة آل رسول الله (صلى الله عليه وآله) اللواتي يفتخر الامام المعصوم زين العابدين (عليه السلام) بالانتساب لهن ويقف فى مجلس الطاغية يزيد ويقول (أنا ابن نقيات الجيوب، أنا ابن عديمات العيوب)، ومن سار على نهجهن من النساء المؤمنات.

ونستذكر في هذه المناسبة المؤمنات العفيفات اللواتي مضين الى ربهن شهيدات صابرات صامدات في سجون الانظمة الطاغوتية الجائرة قديما وحديثا ولم يتنازلن عن شرف المبادئ السامية رغم التعذيب الوحشي فطوبى لهن وحسن مآب، واشكر الاخوة الذين وفقوا لإحياء ذكراهن واستعادة كلماتهن والتذكير بمواقفهن ضمن فعاليات هذا اليوم الشريف.

---

(٢٥) كلمة القيت يوم الجمعة ٥/ج ١ ١٤٣٨/ المصادف ٢/٣/ ٢٠١٧ بمناسبة ميلاد العقيلة زينب بنت أمير المؤمنين (عليها السلام) الذي أعلن يوم للعفاف. (٢٦) الروايات المذكورة أوردها في ميزان الحكمة: ٦ / ٧٢ عن مصادرها (٢٧) نقله عنه في تفسير الفرقان:٢٠/ ٢٢٨

(٢٨) الوسائل، ج ٢٠ كتاب النكاح، أبواب مقدمات النكاح، ب ١٤٥ ح ١. (٢٩) أمالي الصدوق: ٣٦٥ح١٠٢٩ (٣٠) مفردات القرآن للراغب الاصفهاني، مادة (عف). (٣١) هذه الاحاديث عن الحياء نقلها عن مصادرها في ميزان الحكمة: ٢ / ٥٠٩

تعرف المسلمون على أمريكا قبل كولومبس بعدة قرون

المعروف إن كريستوفر كولومبس (١٤٥١-١٥٠٦) أول من تعرف على أرض الولايات المتحدة الأمريكية وليس اكتشف كما هو المتداول لأنها أرض مكتشفة ومسكونة من أهلها الأصليين سنة ١٤٩٢ ميلادية. وحينما وطأت قدماه تلك الأرض كان يظن أنها جزر الهند الغربية التي كانت وجهته عندما تحرك من إسبانيا عن طريق الغرب ولم يدر أنه عالم جديد. وبعد سنوات وصلها الإيطالي أميركوفسبوشيو (١٤٥١-١٥١٢)، وعرف أن هذا عالم جديد ليس جزءا من العالم القديم المعروف لديهم وباسمه سميت أميركا(١٥).

وخلال مطالعتي للكتب المعجمية التي ضبطت أسماء علمائنا وجدت أن عدة علماء كان اسمهم (أمريكا) قبل كولومبس بأكثر من ثلاثمائة عام فقد أورد الشيخ منتجب الدين(١٦) (٥٠٤-٥٨٥ هجرية) (١١١٠-١١٨٩ ميلادية) هذا الاسم في عدة مواضع من كتابه الفهرست الذي ذكر فيه العلماء والمشايخ الذين سبقوه بجيل أو جيلين أو ثلاثة أي في القرنين الخامس والسادس الهجريين.

فمنهم اسمه أميركا مثل (أميركا بن أبي اللجيم) ووصفه بأنه ((الفقيه الثقة: مناظر حاذق وجه))(١٧) وهو يسبقه بجيلين.

ومنهم اسم أبيه مثل (السيد إسحاق بن أميركا بن كرامي الجعفري)(١٨) ووصفه بأنه عالم صالح، والسيد الرضا بن أميركا وقال إنه عالم زاهد(١٩).

ومنهم اسم جده مثل (الشيخ أحمد بن علي بن أميركا)(٢٠) ووصفه بأنه فاضل ورع وهو من شيوخ المؤلف.

والشيخ محمد بن أبي جعفر بن الفقيه أميركا(٢١)، وآخرون غيرهم. وهؤلاء عاشوا في القرن الحادي عشر الميلادي أي قبل كولومبس بأربعة قرون.

وهذا يعني أن هذا الاسم كان معروفا في بلاد المسلمين وهو لفظ غير عربي حتى يمكن أن نفسر التسمية به، فأمامنا احتمالان لتداول هذا الاسم عندنا :

١- أن يكون المسلمون قد وصلوا إلى تلك الأرض وعرفوا الاسم من أهلها الساكنين فيها(٢٢) ولما عادوا نقلوا المعلومة إلى مجتمعهم وعلى هذا فاسم أمريكا معروف قبل وصول الإيطالي أمريكانو(٢٣).

أن يكون الأئمة المعصومون (عليهم السلام) من أهل بيت النبي (صلى الله عليه وآله) الذين يأخذون علمهم عن جدهم النبي عن الله تعالى قد أخبروا أصحابهم بوجود أراضي في الجانب الآخر من الأرض لا يعرفونها ويفصل بيننا وبينهم بحر عظيم -وهو المحيط الأطلسي- وان اسمها أمريكا كما أخبر الإمام الصادق (عليه السلام) أن النجوم هي شموس مثل شمسنا، وأن قبل سلالتنا البشرية التي تبدأ بآدم النبي توجد الف او مليون سلالة بشرية أي الف ادم، وغيرها من الحقائق العلمية التي كشفت عنها الروايات الموجودة في كتب الحديث على اختلاف في أسانيدها، وبعد اخبار الائمة (عليهم السلام) بوجود الأراضي الامريكية بتداول اصحابهم هذا الخبر ومن عادة البعض ان يسمي أولاده بالأسماء الغريبة او المأخوذ من اللغات أخرى فانتشر هذا الاسم قد يقال: إذن لماذا لم تصلنا رواية عن المعصومين (عليهم السلام) يذكرون فيها اسم أمريكا؟ وجوابه ببساطة: أن الشيعة عموما تعرضوا إلى حملات إبادة وسجن ومصادرة الأموال وحرق المكتبات على مدى الأجيال مما تسبب في إضاعة الكثير من آثارهم وهذا واضح عند المطلع على التأريخ.

فالنتيجة أن انتشار هذا الاسم في أوساط المسلمين يكشف عن معرفتهم بهذه الأرض قبل كولومبس بعدة قرون.

والسؤال: إنه إذا تعرف المسلمون على هذا العالم الجديد قبل كولومبس فلماذا لم ينقل تأريخيا أو يكون لهم حضور في تلك الأرض كالمهاجرين الأوروبيين؟

والجواب: إن الأوروبيين حينما وصلوا إلى هناك أبادوا أكثر أهلها الأصليين من الملونين الحمر واستوطنوا أرضهم فعرف وجودهم وتاريخهم، وهذا لم يفعله المسلمون للفارق بين هدفي الأمتين فالمسلمون يذهبون لتحرير الإنسان واحترامه وتكريمه وتعريفه بالخالق العظيم والرسالة المحمدية وليسوا محتلين يفرضون وجودهم على السكان الأصليين.

والفرق الثاني أن المسلمين لم تتواصل رحلاتهم لأن ثقافتهم الدينية تمنع من الهجرة إلى بلاد غير المسلمين إذا تسببت في نقصان في دينهم بينما توالت هجرة الأوروبيين بشكل موجات بشرية هائلة.

ومع ذلك فإن بعض الوثائق التي ترجع إلى العهد الأندلسي الإسلامي (انتهى بسقوط غرناطة عام ١٤٩٢ ميلادية) ومكتوبة باللغة العربية فيها وصف كامل لأمريكا والمسلمين فيها عثرت عليها دوقة مدينة سيدونسا وهي لويزا إيزابيل كان قد خبأها أجدادها من حكام إسبانيا في القصر الذي ورثته ونشرتها على صفحتها الإلكترونية، وتوجد دلائل من الاثار الموجودة أخرى لسنا بصدد عرضها فلعل المسلمين الموجودين ابيدوا مع السكان الأصليين، وكانت الأحقاد الاوربية يومئذ في ذروتها وهنا قد يتساءل البعض بأنه حتى لو ثبت أن المسلمين سبقوا في الوصول إلى الأرض الأمريكية فماذا نستفيد من ذلك في حاضرنا المتخلف المهزوم والمأزوم؟

والجواب: أن المعرفة أثمن شيء في الوجود بغض النظر عن اثارها المنظورة وأن هذه الحقيقة تبين عظمة تأثير الدين الإسلامي في نفوس أتباعه ودفعهم للرقي والازدهار والحضارة، وما تخلف المسلمون إلا عندما تخلفوا عن دينهم وتعاليمه النبيلة السامية، فهذه الحقائق تعيد للمسلمين ثقتهم بأنفسهم وتحفزهم على العودة إلى دينهم.

---

(١٥) المنجد في الأعلام.

(١٦) من أحفاد الشيخ الصدوق الأب ووصف بأنه حسن الضبط، كثير الرواية واسع الطرق عن آبائه وأقربائه وأسلافه، ووصفه أحد علماء الشافعية بأنه: شيخ ديّان من علماء علم الحديث سماعا وضبطا وحفظا وجمعا وقلّ من يدانيه في هذه الأعصار في كثرة الجمع والسماع (راجع: أمل الأمل للحر العاملي: ٢/١٩٤، الرقم ٥٨٣، روضات الجنات: ٤/٣١٦، رقم ٤٠٣، الكنى والألقاب: ٢ /٦٧٥). (١٧) معجم رجال الحديث: ٤/١٤٣، الرقم ١٥٤٤. (١٨) نفس المصدر: ٣/١٩٨، رقم ١١٣٧. (١٩) نفس المصدر: ٨/٢٠٠، رقم ٤٦٠٤.

(٢٠) نفس المصدر: ٢ /١٧٧، رقم ٦٨٧. (٢١) نفس المصدر: ١٥/ ٢٤٦، رقم ٩٩٩٤. (٢٢) هذا يحتاج إلى نصوص أقدم من كولومبس.

(٢٣) ولعل اسم أمريكانو مأخوذ من اسم القارة الجديدة التي كانت مسماة بهذا الاسم كما يسمى الشخص الايراني الذي يأتي للدراسة في النجف بالنجفي أو العراقي إذا رجع إلى أهله.

تحرير الانسان أهم وأصعب من تحرير الأرض إعادة اعمار المكتبة المركزية في الموصل

وجه(٢٤) سماحة المرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي (دام ظله) المؤسسات الثقافية والمراكز العلمية والبحثية التابعة له برفد مكتبة الموصل المركزية ومكتبة جامعة الموصل بكل ما تيسر من الكتب والمساهمة في إعمارها وإصلاح الأضرار فيها، واعتبار ذلك أهم مظهر للاحتفال بالنصر وتحرير مدينة الموصل من العصابات الإجرامية حيث أعلن اليوم عن اكتمال تطهير الجانب الشرقي من المدينة بفضل الله تعالى.

ونبه سماحته إلى أن التخريب العقائدي والفكري والاجتماعي والأخلاقي الذي أحدثه الإرهابيون في المدن التي احتلوها أعقد وأخطر من التدمير المادي والاحتلال العسكري، وان تحرير الإنسان أصعب من تحرير الأرض، ويحتاج الى مدة طويلة لتنقية المنظومة الثقافية والفكرية وإصلاح البيئة الأخلاقية والعقائدية خصوصا عند الشباب والأطفال، فتوفير كتب الاعتدال والمبادئ الإنسانية النبيلة والعقائد الإلهية جزء مهم من عملية تحرير الإنسان.

وحث سماحته جميع المؤسسات العلمية ودور النشر على المشاركة في هذه العملية المباركة. ودعا سماحته الحكومتين المركزية والمحلية إلى أن تولي هذا الجانب الأهمية التي يستحقها، والله ولي التوفيق

---

(٢٤) بتاريخ ٢٥/ ربيع٢ / ١٤٣٨ للموافق ٢٤ / ١ / ٢٠١٧

قوموا لنرفع الظلامة عن فاطمة الزهراء وننصرها ونظهر عزّتها وكرامتها ونشيّعها نهاراً جهاراً ولنرغم أنوف ظالميها

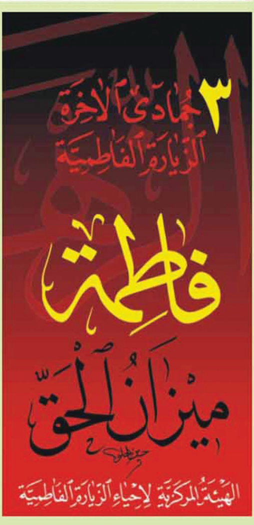

٣ جمادى الآخرة
الهيئة المركزية لإحياء الزيارة الفاطمية
إننا بهذه الفعالية الشريفة ندخل السرور على قلب النبي (صلى الله عليه وآله) وآله الطاهرين وخصوصاً بقية الله الأعظم (أرواحنا له الفداء) وإحياء أمرهم وإدامة ذكرهم (احيوا أمرنا رحم الله من أحيا أمرنا).
الزهراء عليها السلام
ميزان الحق

٣ جمادى الآخرة
الزيارة الفاطمية
قوموا لنرفع الظلامة عن
فاطمة الزهراء (عليها السلام)
وننصرها ونظهر عزّتها وكرامتها
ونشيّعها نهاراً جهاراً
الزهراء عليها السلام
ميزان الحق
الهيئة المركزية لإحياء الزيارة الفاطمية

يمكنكم إرسال إستفتاءاتكم على عنوان مكتب المرجع الديني سماحة آية الله العظمى الشيخ **محمد اليعقوبي** (دام ظله الشريف)
العراق / النجف الأشرف / نهاية شارع الرسول أو على عنوان البريد الألكتروني : yaqoobi@yaqoobi.com
موقعنا على الأنترنت : www.yaqoobi.com